

9) والأخير شرح المقدمة في أصول التفسير - لفضيلة الشيخ

سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قد تحدث المصنف

رحمه الله تعالى في الدرس السابق عن النوع الثاني من انواع الخطأ - 00:00:00

الخطأ الوارد في كتب التفسير او النوع الثاني من انواع الاختلاف الذي يقع في كلام المفسرين حيث بينا سابقا النوع الاول وهو ما

يعود الى النقل يكون مرجعه ومستنده النقل - 00:00:20

ثم انتقلنا الى النوع الثاني وهو ما يكون مرجعه ومستنده اه العقل يعني الاستدلال وبيننا في الدرس السابق ان الاستدلال قد يكون

خطأه في الدليل والمدلول معا وقد يكون خطأه في الدليل فقط لا في المدلول - 00:00:35

ووعدنا وعدناكم اننا في الدرس القادم سنضرب المزيد من الامثلة لانا في الدرس السابق اكتفينا بمثال او مثالين امثلة قليلة واردت

في هذا الدرس ان ابسط الامثلة آآ معتمدا آآ على ما ذكره شراح هذا الكتاب - 00:00:52

واذكركم ايضا بان المصنف رحمه الله ذكر نوعين من من الانحرافات الموجودة في التفسير وهم صنفان من الناس الصنف الاول الذين

يعتقدون نعم ثم اه يستدلون والصنف الثاني اه هم الذين يأتون الى الالفاظ ويفسرونها بغير تفسيرها اعتمادا على اللغة العربية -

00:01:13

طيب نريد الان ان نذكر يعني بعض الامثلة السريعة لان هذا المبحث مهم جدا لانه كثر في هذا الزمن ان كل انسان يفسر القرآن

فنلاحظ مثلا ان الطبيب يفسر الايات بتفسير طبي - 00:01:39

يجعل القرآن كله كأنه كتاب في الطب واضح؟ فيقول هذه الاية تتحدث عن المرض الفلاني والعلاج الفلاني وكذا. يأتي الفلكي يفسر

الايات ويحملها على علم الفلك يأتي المتخصص مثلا في الرياضة فيحمل الايات على الرياضة. ويأتي الانسان المتخصص في

الرياضيات فيحمل الايات على الرياضيات فيصبح القرآن كأنه - 00:01:55

كتاب رياضيات وهكذا يعني حتى اصبح الامر مبتذلا وصار يعني اه صار الامر يعني تجاوز الحد يعني كما يقولون. طيب اه ويدخل

في هذا ايضا ما ذكرته لكم سابقا مما يسمى في العصر الحديث بالاعجاز العلمي. وهذا الاعجاز العلمي فيه حق - 00:02:16

وفيه باطل كثير فيه حق قليل وفيه باطل كثير فينبغي ان يتنبه لهذا وليس الان هذا الدرس مخصصا للكلام عن هذا الموضوع طيب

اه عندنا الصدف الاول وهم الذين يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريده به - 00:02:37

ما مثال هذا؟ عندنا مثلا قوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. ذكرنا هذه الاية في الدرس السابق. لكن اريد ان اذكر لكم الان

مثالا تطبيقيا عمليا من كتب المعتزلة انفسهم - 00:02:55

فمثلا عندنا الاخفش المتوفى سنة مئتين وخمسة عشر. كان من المعتزلة رحمه الله يقول في كتابه معاني القرآن عن هذه

الاية وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة يقول يعني والله اعلم بالنظر الى الله الى ما يأتيهم من نعمه ورزقه - 00:03:07

وقد تقول والله ما انظر الا الى الله واليك. اي انتظر ما عند الله وما عندك. انتهى كلامه من كتابه مع القرآن وهو مطبوع. اذا ماذا يريد

ان يقول الاخفش؟ يريد ان يقول ان معنى - 00:03:29

الى ربها ناظرة معناها تنتظر ربها ماذا فعل سلب اللفظ لفظ القرآن ما دل عليه واريده به. الله اراد النظر نظر البصر. وهو حملة على

معنى الانتظار حتى لانه لماذا؟ لانه معتزل - 00:03:44

لا يؤمن برؤية الله عز وجل مثال اخر اه يقول هود ابن محكم البابلي من علماء الاباضية في القرن الثالث الهجري. يقول في قوله

تعالى الى ربها ناظرة. يقول اي تنتظر الثواب - 00:04:00

وهذا تفسير للآية على غير مرادها الى ربها ناظرة معناه واضح يفهمه العربي معناها معناها تنظر بعينها ببصرها الى الله عز وجل هود

ابن محكم البابلي في كتابه تفسير كتاب الله العزيز - 00:04:17

يقول اي تنتظروا الثواب وهي وجوه المؤمنين. هذا لا شك انه تأويل وخطأ. هذا خطأ في الدليل وخطأ ايضا في المدلول طيب عندنا

ايضا مثال اخر اه في قول الله عز وجل فانهم لا يكذبونك. ولكن الظالمين بايات الله يجحدون - 00:04:33

قوله يجحدون هذه مشكلة بالنسبة لكثير من الفرق فقوله هنا يجحدون معناه انه يوجد ما يسمى عند العلماء بكفر الجحود ما معنى

كفر الجحود؟ يعني انسان آآ هو هو في قرارة نفسه - 00:04:57

لا يكذب الرسل ولا يكذب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكذب الله عز وجل ولكنه جاحد هو جاحد مقر ومعتزف ان هذا حق وان

الاسلام حق وان الاسلام حق - 00:05:16

لا يكذبهم ولكنه يجحد ما معنى يجحد؟ يعني يكابر الجحود هو الانكار بعد المعرفة هذا هذا المفهوم هذا النوع من أنواع الكفر لا

يؤمن به بعض الطوائف فعندنا مثلا هنا الامام ابن عطية - 00:05:29

رحمه الله تعالى صاحب كتاب المحرر الوجيز وهو تفسير عظيم لكنه على مذهب الاشاعرة. وابن عطية كان اشعريا. انظر الان كيف

سيفسر هذه الآية يريد ان ان يهرب من ان من اثبات هذا النوع من انواع الكفر. وهو كفر ماذا؟ الجحود. ان الانسان يكون معتزف -

00:05:49

لكنه يجحد هو لا يتخيل الكفر الا بالتكذيب ويرى ان الكافر لا يكفر الا اذا كذب لا يمكن ان يكفر الا اذا كان مكذبا. نحن نقول هذا غير

صحيح. اكبر مثال على هذا ابو طالب - 00:06:09

ابو طالب كان مصدقا للنبي صلى الله عليه وسلم. مع ذلك هو كافر. لماذا هو كافر؟ هل لانه كان يكذب؟ النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا.

كان مصدقا له. اذا لماذا كفر؟ لانه جحد - 00:06:25

انكر الحق بعد ان عرفه وهذا يسمى جحودا. طيب انظروا كيف يفسر ابن ابن عطية هذه الآية؟ يقول ابن عطية في تفسير يجحدون

يقول اه عن الجحود يقول حقيقته في كلام العرب والانكار بعد المعرفة وهو ضد الاقرار. طيب ثم قال وكفر العناد جائز الوقوع -

00:06:36

يعني كافر يعاند يعاند الحق اه كفر العناد جائز الوقوع بمقتضى النظر. وظواهر القرآن تعطيه. يعني ظاهر الايات القرآنية تعطينا

ان ان كفر الجحود موجود طيب ماذا نفعل اذا؟ قال كقوله تعالى - 00:06:59

وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم جحدوا بها واستيقنتها انفسهم. هذه الآية تثبت كفر الجحود وغيرها ثم قال انظر ماذا يقول الان بعد

كل هذا للاسف الشديد يقول وانا استبعد العناد مع المعرفة التامة - 00:07:20

وانا استبعد العناد مع المعرفة التامة يعني يقول انا استبعد ان يوجد كافر يعاند الحق ويعاند من ان ان يسلم مع انه يعرف الحق

معرفة تامة طيب والايات التي قبل قليل؟ لا يريدون ان يأخذوا بظاهرها يأولونها - 00:07:40

فهنا ايضا خطأ آآ يعني آآ الامام رحمه الله تعالى في في الدليل وفي المدلول. ايضا من الامثلة عندنا اركض برجلك وهذا في الدرس

السابق الذي استدل به الصوفية على ان الرقص آآ عبادة وعلى جواز الرقص للرجال. وهذا ذكرناه سابقا فهو خطأ في الدليل -

00:08:01

طيب ننتقل الى الصنف الثاني وهم الذين يحملون القرآن ما لم يدل عليه ولم يرده الله عز وجل يحملون القرآن شيئا ما اراده الله

طيب هذا له امثلة كثيرة من ذلك مثلا تفسير آآ شيخ الطائفة الرافضية وهو الطوسي - 00:08:22

توصي له كتاب في في تفسير القرآن اسمه التبيان في تفسير القرآن وهو يفسر قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر منكم من هم اولو الامر؟ ليسوا العلماء ولا الامراء كما يقوله اهل السنة. لا. يقول الطوسي انهم الائمة من ال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:42](#)

يعني الائمة المعصومون. وهذا خطأ في الدليل وفي المدلول. عندنا ايضا اه في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. من هم الذين ارتدوا - [00:09:01](#)

من هم الذين ارتدوا ومن هم الذين سيأتي الله بهم؟ يحبهم ويحبونه؟ يقول الطوسي شيخ الطائفة الرافضية المتوفى سنة اربع مئة وستين يقول آآ نزلت في اهل البصرة القول الرابع انها نزلت في اهل البصرة. ومن قاتل عليا - [00:09:18](#)

نزلت في اهل البصرة ومن قاتل عليا. هؤلاء هم الذين ارتدوا وعلي رضي الله عنه هو الذي يحبهم ويحبونه طيب وقواه بعد ذلك قال هذا القول هو يعني هو قال والذي يقوي هذا القول ثم مشى في كلامه - [00:09:38](#)

طيب وهذا لا شك انه يعني خطأ بل كذب يعني والله المستعان طيب ايضا عندنا من الائمة الخطأ في الدليل وليس في المدلول احنا قلنا احيانا يخطئون في الدليل والمدلول وحيانا يخطئون في الدليل فقط لا في المدلول - [00:09:54](#)

المثال هذا ان يخطئوا في الدليل وليس في المدلول قول الله عز وجل فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر الى اخر الاية التي في سورة البقرة قال - [00:10:11](#)

نعم يقول آآ القرطبي نقلنا عن بعض الصوفية يقول القرطبي في تفسيره نقلنا عن بعض الصوفية في تفسير هذه الاية ان الله مبتليكم مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة - [00:10:26](#)

يقول بعض الصوفية كما ينقله القرطبي هذه الاية مثل ضربه الله للعالم فشبها الله بالنهر والشارب منه بالمائل والمستكثر منها والتارك لشربه بالمنحرف عنها والزاهد فيها والمغترف غرفة بيده باخذ منها قدر الحاجة واحوال ثلاثة عند الله مختلفة - [00:10:53](#)

هذا الكلام كلام الصوفية المدلول قد يكون صحيحا. وهو ان الناس منهم من يتعلق بالدنيا ومنهم من يزد في الدنيا. هذا الكلام صحيح من حيث الواقع لكن هل هذه الاية تدل عليه - [00:11:16](#)

الجواب لا. اذا اين اخطأوا خطأ في الدليل وليس في ايش؟ وليس في المدلول نعم. ويدخل في هذا ما يسمى هذا النوع هذا النوع من الخطأ يكثر عند الوعاظ. يكثر عند الصوفية. يكثر عند التربويين. نعم. ويكثر عند اصحاب الاكتشافات - [00:11:30](#)

العلمية المعاصرة يكثر هذا النوع عندهم ان يكون خطأهم في الدليل لا في المدلول الوضع هذا اه يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى يقول اغرب من هذا ما قاله لي مرة شخص من هؤلاء الغالطين - [00:11:46](#)

في قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. قال المعنى وما يعلم تأويله هو لفظة هوى اي اسمه هو الذي يقال فيه هو هو. عند الصوفية عندهم يأخذون هذا هذا الظمير. هو هو يكررونه الف مرة الف مرة. ويتقربون - [00:12:07](#)

الله بهذا الشيء وصنف ابن عربي كتابا في الهوب فقلت له وانا ان ذاك صغير جدا لو كان كما تقول لكتبت في المصحف مفصلة اذا كانت كتبت وما يعلم تأويله - [00:12:27](#)

هو وليس وما يعلم تأويله رسمت مشبوكة وليست مفصلة ولم تكتب مفصلة نعم وهذا الكلام يعني معلوم الفساد طيب نتقل بعد ذلك الى الوجه الثاني من سببي الخطأ. في الاستدلال وهم الاقوام الذين يأتون الى القرآن - [00:12:41](#)

ويفسرونه اعتمادا فقط على اللغة العربية ولا يراعون مصطلحات الشريعة ولا يراعون السياق والسابق واللاحق من الكلام ولا ولا يراعون اجماع السلف ولا يراعون اي شيء وانما فقط يكتفون بما يدل عليه كلام العرب - [00:13:04](#)

مثلا يأتون الى يا ايها الذين امنوا ما تفسر الايمان امنوا ما معنى امنوا يفسرون الايمان بتفسير لغوي يقولون الايمان هو التصديق واذا صدقت بقلبك انت مؤمن حتى لو لم تنطق - [00:13:23](#)

حتى ولو لم تعمل اعمال صالحة حتى ولو ثم هم بعد ذلك المرجنة على انواع واشكال. هنا ماذا فعلوا هؤلاء فسروا الايمان بالمعنى اللغوي. ما هو؟ ان الايمان هو مجرد التصديق. هل هذا الكلام صحيح؟ لغويا صحيح - [00:13:42](#)

ان التصديق يأتي في اللغة العربية ان الايمان يأتي في اللغة العربية بمعنى التصديق ولكن هل هذا التفسير للايمان صحيح شرعا؟ لا

فهم ماذا فعلوا؟ اعتمدوا على اللغة واهملوا التفسير الشرعي - [00:13:57](#)

التفسير الشرعي للايمان يقول ان الايمان لا يكون ايمانا الا اذا كان التصديق بالقلب والنطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان واضح

هذا؟ فاذا هما هم ماذا فعلوا؟ اعتمدوا على اللغة واهملوا الاصطلاحات الشرعية - [00:14:11](#)

وهذا النوع من الخطأ اه يكثر في تفسير الموردي وفي تفسير الكرماني وفي تفسير ابن عادل الحنبلي اه وكذلك اه في امالي الشريف

المرتضى نعم فهذا نوع من الاخطاء يكثر في هذه الكتب التي سميتها لكم - [00:14:34](#)

وهذا هذا المسلك يعني الذي يدعو اليه الان بعض المعاصرين يعني يقولون اننا نحن عرب نعتمد على اللغة العربية. فنفسر القرآن

بمقتضى اللغة العربية. وبالتالي ماذا يفعلون؟ يهملون يهملون تفسير القرآن للقرآن. ويهملون تفسير - [00:14:56](#)

السنة ويهملون تفسير الصحابة ويهملون تفسير التابعين ويكتفون باللغة العربية وهذا له يعني امثلة كثيرة وهذا الباب هو الذي فتح

باب الظلالة لكثير من المخبطين الان في هذا الزمن ممن - [00:15:21](#)

القرآن يعني بهواه يعني مثلا من الطرائف ان احد المعاصرين هذي من الاشياء المضحكة يعني قال ان قول الله عز وجل ولا تقربوا

الزنا. قال الزنا هو الاغتصاب فقط اما اذا كان هناك تراض فليس ليس بزنا - [00:15:37](#)

ثم يأتي مثلا الى قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم طيب فيقول يعني ان ملك اليمين المقصود به هو التراضي في العلاقة بين الرجل

والمرأة واذا كان هناك تراض فهذا لا يعد من الزنا وهذا هو المراد بملك اليمين انك تملك هذا الشيء. فيستدل استدالات لغوية ويبتعد

عن الشريعة - [00:16:00](#)

عن تفسير السلف فيقع في الكفر وفي الظلال وفي الانحراف اه من حيث يشعر او لا يشعر يعني طيب ثم بعد ذلك يعني نعم لو

تذكرون ايضا في الدرس السابق ذكرنا - [00:16:25](#)

اه ان القرامطة ايضا دخلوا على الخط وبدأوا يفسرون القرآن بتفاسير بتفسيرات يعني عجيبة وغريبة وهذا نجده مثلا في كتاب

اسمه آ مزاج التسليم اسماعيل ابن هبة الله الاسماعيلي الباطني - [00:16:52](#)

اه هذا الكتاب اذا قرأته يعني تنصدم يفسر القرآن برموز وباشياء لا احد يفهمها الا هم. مصطلحات اسماعيلية باطنية. يعني مثلا في

قول الله عز وجل فلما جهزهم بجهازهم معناه - [00:17:08](#)

القاء اليه من الفوائد جعل السقاية في رحل اخيه اي عذق تلك الصور المجتمعة من صور اهل دعوته الى رحل اخيه اي في ضمنه. ثم

اذن مؤذن هو داعي البلاغ. هل فهتم شيئا؟ لم تفهموا شيئا. لماذا؟ لانه يستعمل رموزا - [00:17:24](#)

المصطلحات لا يفهمها الا اهل الطائفة واضح هذا؟ وهكذا يعني في كل تفسيرهم كذلك عندنا تفسير الفلاسفة وظرب فيلهو الشارحيين

نقل فيه امثلة من تفسير اه ابن فينا لسورة الاخلاص يفسرون القرآن بتفسير فلسفي قل هو الله احد. يقول ابن سينا قل هو الله احد

بل هو المطلق - [00:17:43](#)

هو الذي لا تكون هويته موقوفة على غيره. فان كل ما كان هويته موقوفة على غيره مستفادة منه فمتى لم يعتبر غيره لم كن هو هو

وكل ما كان هويته مستفادة من ذاته فسواء اعتبر غيره او لم يعتبر فهو هو - [00:18:10](#)

طيب يعني هذا الكلام طبعا يعني هو كلام ممكن ان الانسان يفهمه يعني هو كلام واضح ما الذي يريد ان يقوله؟ لكنه يستعمل

مصطلحات ايش؟ فلسفية. طيب لا يستطيع ان يفهمها الا من درس - [00:18:27](#)

درس الفلسفة فيفهمها. فهذا لكن هذي الطريقة في التفسير هل هي صحيحة؟ لا. هذي الطريقة لم تكن لم يكن السلف على هذه

الطريقة في التفسير. طيب ايضا تكلمنا في الدرس السابق ان الزمخشري رحمه الله تعالى يدس في تفسيره اشياء دسائس اعتزالية

لا ينتبه لها الا - [00:18:41](#)

المحققون من العلماء لكننا لكننا لم نضرب امثلة على ذلك واريد الان ان اظرب امثلة سريعة. جاء في تفسير الزمخشري في المقدمة

انه قال الحمد لله الذي انزل القرآن كلاما مؤلفا منظما - [00:19:21](#)

طيب هو يشير بهذا الكلام الى ان القرآن مخلوق كيف ستنتبه انت لهذا؟ لا ينتبه له لا ينتبه له الا المحققون ومن يدقق من العلماء

طيب جاء في تفسير الزمخشري ايضا عند قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب - [00:19:37](#)

قال فان قلت ما ما الايمان قال ان يعتقد الحق ويعرب عنه بلسانه ويصدق بعمله فمن اخل بالاعتقاد وهو وان شهد وعمل فهو منافق.

وان اخل بالشهادة فهو كافر. ومن اخل بالعمل فهو فاسق. طيب وهو بهذا يريد ان يقرر عقيدة - [00:19:54](#)

المعتزلة الذين يقولون ان ان مرتكب الكبيرة في الآخرة من الخالدين في النار ايضا عند قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل

الجنة فقد فاز يقول الزمخشري اي حصل له الفوز المطلق - [00:20:13](#)

المتناول لكل ما يفاض به ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله والعذاب السرمذ ونيل رضوان الله والنعيم المخلد. هذا الكلام انت لما تقرأه لا تستنكر شيئا هو في الحقيقة يريد ان ينفي رؤية الله عز وجل. فيريد ان يقول ان اعظم نعيم في الكون وفي الدنيا وفي

الآخرة هو ان تدخل الجنة - [00:20:36](#)

يريد ان يشير الى انه لا يوجد شيء اسمه رؤية الله عز وجل دخول الجنة هو اعظم نعيم واضح هذا طيب وهناك يعني امثلة كثيرة بامكانكم ان تجدوها في الشروحات. كذلك من من تفاسير آ الآخاطنة. التي هي خطأ في الدليل وليس في المدلول - [00:20:59](#)

ما جاء في كتاب حقائق التفسير لابي عبد الرحمن السلمي والطور فسر به انه النبي صلى الله عليه وسلم والبيت المعمور هو النبي

صلى الله عليه وسلم والسقف المرفوع هو رأس النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:29](#)

والبحر المسجور هو قلب النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام كله خطأ في الدليل وليس في المجموع واذ جعلنا البيت مثابة للناس.

واذ جعلنا البيت مثابة للناس. قال ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه حقائق التفسير - [00:21:44](#)

واذ جعلنا البيت البيت هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم الكعبة هي هي النبي صلى الله عليه وسلم. هذا كله خطأ في الدليل لا في

المدلول. طيب بعد ذلك بحمد الله نكون قد انتهينا من هذا الفصل وضرينا عليه امثلة بما فيه الكفاية ننتقل الان الى - [00:22:03](#)

آ الى الفصل الجديد الذي يقول فيه المصنف فصل فان قال قائل فما احسن طرق التفسير بعد ان عرفنا انواعا كثيرة من الخطأ في

التفسير والضلال في التفسير ومرت بنا امثلة. اه كثيرا من الانحرافات في التفسير. كأن السائل يتسائل - [00:22:22](#)

المصنف فيقول له اذا ما هي الطريقة الصحيحة في تفسير القرآن الكريم ما احسن طرق التفسير؟ فالجواب هذا الفصل اخواني الكرام

آ سهل جدا ليس فيه يعني تعقيد وليس فيه مسائل نحتاج ان نفهمها وانما نقرأه قراءة ونعلق على ما تيسر منه ونحتاج الامر الى

تمثيل - [00:22:40](#)

هو فصل واضح جدا يعني يقول في الجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن يفسر القرآن بالقرآن مثل ما فعل محمد

الامين الشنقيطي في كتابه اضواء البيان - [00:23:07](#)

في تفسير القرآن بالقرآن طيب فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر. هذا

صحيح. هذا يحصل كثيرا في القرآن. نضرب على ذلك مثالا - [00:23:22](#)

عندنا الان مثلا قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. من هم الذين انعم عليهم لم يذكرهم فاوردتهم

في سورة الفاتحة مجملا لكن فصلهم في سورة اخرى - [00:23:36](#)

سورة النساء قال الله عز وجل فاولئك مع الذين انعم الله عليهم. من هم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اذا ماذا فعلنا

هنا؟ فسرنا القرآن بالقرآن. اجمل في موضع وفسر في موضع اخر - [00:23:52](#)

قال الشيخ فان اعيانك ذلك يعني ما وجدت فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن

ادريس الشافعي كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن. نعم اذا ما وجد تفسير القرآن - [00:24:10](#)

القرآن فتجد تجده في السنة. مثال ذلك لما استشكل الصحابة قول الله عز وجل اه في سورة اه الانعام الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم

بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:24:28](#)

فذهب الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله ايننا ايننا لم يظلم نفسه فقالوا فقال النبي وسلم ليس ذاك الم

تسمعو الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم - [00:24:47](#)

فسر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الظلم الوارد في آية الانعام بان المراد به الشرك. وليس مطلق الظلم. هذا من باب تفسير القرآن بالسنة قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. الشاهد في الآية ايش؟ قوله بما اراك الله - [00:24:59](#)

طيب وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لماذا؟ لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم. الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اذا نحن - [00:25:20](#)

لا نستطيع ان نستغني عن السنة والمفسرون لا يمكن ان يفسروا قرآن بعيدا عن السنة لا يمكن وهذه الدالة واضحة في هذا ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة - [00:25:35](#)

عندي في هذه النسخة مكتوب الا لا ادري اذا عندكم في كل النسخ هكذا الصواب الا الاستفتاحية وليست الا الاستثنائية. ثم قال والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي كما ينزل القرآن. لا انها تتلى كما يتلى. وقد - [00:25:51](#)

استدل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة. ليس هذا موضع ذلك والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم؟ قال نعم بما تحكمون - [00:26:09](#)

قال بكتاب الله قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي وهذا الحديث هذا الحديث اصل في كيفية التعامل مع القرآن وكيفية تفسير القرآن. قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد

- [00:26:30](#)

الله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله. وهذا الحديث في المساند والسنن باسناد وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى من؟ الى اقوال الصحابة. لماذا لا نرجع لاقوال الصحابة؟ الان - [00:26:54](#)

المنحرفون يريدون ان يهدروا الصحابة. يقول لا الصحابة رجال ونحن رجال. فنفسر القرآن يعني كما فسروه هم نقول لا الصحابة رجال صحيح لكن لكن انتم يعني انتم يعني راجعوا انفسكم. هؤلاء يعني رجال حقيقة - [00:27:15](#)

هؤلاء رجال حقيقة ثم هؤلاء تربوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم. انت تربيت على يد من رببت عند المستشرقين وتربيت عند يعني العلمانيين ونحوهم. على كل لماذا نرجع الى الصحابة؟ قال فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرآن ان تشاهدت القرآن وهو

ينزل - [00:27:36](#)

انت يا من تريد ان تناقش الصحابة وتخطي الصحابة كلهم. وتقول الصحابة كلهم ضلوا واخطأوا. وانت الصواب. طيب انت رأيت القرآن بعينك وهو ينزل على سلم الصحابة شاهدوه والاحوال التي اختصوا بها ولما له من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح

لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين - [00:27:54](#)

والائمة المهديين مثل عبد الله بن مسعود قال الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا ابو كريب قال ان بنى جابر بن نوح قال ان بان الاعمش وعن ابي الضحى عن - [00:28:16](#)

مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت آية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت؟ هل انت تعرف هذا كل آية تعرف اين نزلت وفيما نزلت؟ لا يعني صعب ان تضع رأسك برأس هؤلاء العمالقة. قال ابن مسعود ولو اعلم مكان

احد اعلم بكتاب - [00:28:26](#)

كتاب الله مني تناله المطايا لانيته. وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن عن ابن مسعود قال كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن ومنهم الحبر البحر عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان

القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم - [00:28:51](#)

في الدين وعلمه التأويل. التأويل يعني التفسير انت دعا لك النبي صلى الله عليه وسلم بان تفهم القرآن دعا لك دعوة خاصة مثل ما دعا لابن عباس شتان بينك وبين ابن عباس وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال ان بانا وكيع قال ان بنى سفيان عن الاعمش

عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود نعمة - [00:29:16](#)

ترجمان القرآن ابن عباس. ثم رواه عن يحيى بن داوود عن اسحاق الازرق عن عن سفيان عن الاعمش عن عن مسلم بن صبيح عن ابي الضحى المسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمات - [00:29:37](#)

للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بنداري عن جعفر بن عون عن العمش به كذلك فهذا اسناد صحيح الى ابن عم مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات - [00:29:47](#)

ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح. وعمر بعده ابن عباس ستا وثلاثين. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود اذا كان هذا قاله ابن مسعود عن ابن عباس في ذاك الوقت - [00:29:57](#)

عاش ابن مسعود ابن عباس بعد ابن مسعود سنين ست وثلاثين سنة ماذا جمع فيها من العلوم؟ ماذا سيقول عنه ابن مسعود لو رواه لو رآه بعد ذلك وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله بن عباس على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي رواية سورة النور. ففسرها تفسيرا - [00:30:15](#)

لو سمعته الروم والترك والديلم لاسلم من من من شدة ومن عظمة ما فسر به القرآن ومن تدفق العلم الذي كان عنده ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل بن عبدالرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ويحكونهم من اقاويل اهل الكتاب - [00:30:38](#)

التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو. ولهذا كان عبد الله بن عمر قد اصاب يوم اليرموك زاملتين - [00:31:01](#)

من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. زميلتين يعني آآ بعيرين كان على على كل بعير حزمة من من الكتب وهي كتب اه اهل الكتاب - [00:31:19](#)

وقعت في يد عبد الله بن عمرو ابن العاص فكان يستفيد منها ولكن هذي الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحتها مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. والثالث ما هو مسكوت - [00:31:36](#)

عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته لما تقدم. هذا الكلام وهذا التقسيم الثلاثي ذكرناه في دروس سابقة وضررنا على كل قسم مثالا - [00:32:00](#)

طيب وغالب ذلك مما لا فائدة فيه. غالب ما ينقل عن بني اسرائيل مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ما في فائدة دينية ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي على المفسرين خلاف خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف - [00:32:16](#)

تذكرون هذا المثال؟ ولون كلبهم وعدتهم هذا كله لا فائدة منه. خذوا العبرة من القصة ودعك من هذه التفاصيل التي لا فائدة منها وعصا موسى من اي شجر كانت ما الفائدة من هذا - [00:32:35](#)

لا شيء واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة فقلنا اضربه ببعضها. ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم - [00:32:50](#)

ولا دينهم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابع كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب انظر هنا ماذا فعل القرآن؟ حكى الخلاف فيجوز ان تحكي خلاف بني اسرائيل فتقول اختلف بنو اسرائيل في هذه القصة على كذا وكذا وكذا من الاقوال - [00:33:06](#)

الله ماذا فعل؟ في القرآن ذكر الاقوال فقال قيل كذا وقيل كذا. ثم طعف القولين الاولين فقال رجما بالغيب يعني انهم قالوا هذين القولين ادعاء ومحاوله لمعرفة الغيب. فضعف هذين القولين - [00:33:27](#)

ثم قال هذا القول الثالث ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم هذا القول لم يعلق الله عز وجل عليه لا بنفي ولا باثبات سكت عنه. مما يشير ويلمح الى انه قد يكون هو القول الصواب. قل - [00:33:44](#)

اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مرأا ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. الان سيعلق شيخ الاسلام ابن تيمية على هذه الاية بتعليق جميل لطيف وعظيم يبين فيه ان هذه الاية هي منهج. منهج في كيفية التعامل مع الخلافات الواردة في كتب -

[00:33:59](#)

التفسير ومع كيفية كيفية حكاية الخلاف في جميع العلوم كيف تحكي الخلاف؟ واذا حكيت الخلاف ماذا تفعل هل تذكروا الخلاف هكذا؟ ام ام تبين الصواب من الباطل يقول اذا كنت تملك الادوات طبعاً والا اذا كنت لا تملك الادوات التصحيح والتلطيف لا لا

[00:34:19](#) - ترجح

اختلف العلماء على كذا وكذا واسكت. اما اذا كنت تملك ادوات التصحيح والتلطيف فبين قال الشيخ فقد اشتملت هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة - [00:34:40](#)

اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته ويقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه فلماذا قال فلا تماري

[00:34:56](#) - فيهم الا مرارا

ظاهرة اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسأل عن ذلك ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف. ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام - [00:35:22](#)

وان ينبه على الصحيح منها ويبطل ويبطل الباطل. وتذكر فائدة الخلاف وثمرته. لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته فيشتغل به عن الاهم فاما من حكي خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص. يعني مثلا المسألة فيها عشر اقوال فتذكر انت خمس اقوال فقط - [00:35:39](#)

هذا نقص لابد ان تذكر كل الاقوال. اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال وهو ناقص ايضا فان صحح غير الصحيح - [00:36:01](#)

عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ كذلك من نصب الخلافة فيما لا فائدة تحته او حكي اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين فقد ضيع الزمان - [00:36:18](#)

وتكثر بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب طيب ثم قال الشيخ فصل فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة ماذا نفعل - [00:36:36](#)

قال الشيخ فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فانه كان اية في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابانا ابن صالح مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث معرطات. ومن فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية منه واسأله عنها - [00:36:56](#)

وبه الى الترمذي قال حدثنا الحسين بن المهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال ما في القرآن اية الا وقد سمعت فيها شيئا به اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن اعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت - [00:37:17](#)

قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألته. وقال ابن جرير قال حدثنا ابو كريمة قال حدثنا طارق بن غنام عن عثمان المكي عن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواحه. قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن - [00:37:34](#)

تفسيره كله من فعل هذا الان منا؟ حتى يستطيع ان يناقش هؤلاء؟ ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به يعني يكفيك. لا تسأل عن غيره - [00:37:55](#)

بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن من رباح والحسن البصري والمسروق من اجدع وسعيد المسيب وابي العالية والربيع بني انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيره من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم - [00:38:08](#)

فتذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا ويحكيها اقوالا وليس كذلك. فان منهم

من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. ومنهم من ينص على ذلك الشيء بعينه والكل بمعنى واحد - [00:38:18](#)

في كثير من الاماكن فليتفطن فليتفطن اللبيب لذلك والله الهادي. هذا واين شرحناه؟ شرحناه في الدرس الاول عندما تكلمنا عن

اختلاف التنوع وعندما تكلمنا تكلمنا ان السلف احيانا يمثلون فقط تمثيلا - [00:38:35](#)

طيب وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ هذا كانه ايش؟ يعني

رأي اخر انه لا يحتج بقول التابعين لكن الشيخ سيقول الان اننا ننظر اذا اختلفوا نعم. لا يحتج ببعضهم على بعض - [00:38:51](#)

لكن اذا اتفق التابعون لا شك انه حجة. قال الشيخ يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خلفهم وهذا صحيح. اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتابوا لكونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن

او السنة او عموم لغة العرب - [00:39:09](#)

او اقوال الصحابة في ذلك. فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام كيف يعني مجرد الرأي؟ يعني ان ان يعني يفسر الانسان القرآن بهواه بمزاجه بتفسيرات سياسية اقتصادية طبية دون الرجوع الى القرآن او السنة او او كلام الصحابة او لغة العرب او كلام التابعين -

[00:39:29](#)

هذا تفسير القرآن بالرأي وهو حرام. وهو من الافتراء على الله حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان وقال حدثنا ابو عبد الله على سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم - [00:39:49](#)

تبوأ مقعده من النار. حدثنا وكيل ما قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وبه الى - [00:40:04](#)

قال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا سيف حسن بن هلال قال حدثنا سهيل اخو حزم القطعي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن عن

جندب قال قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فاصاب - [00:40:14](#)

فقد اخطأ تخيل حتى لو انه اصاب الصواب فانه يأثم. لماذا؟ لان منطلقه باطل هو لم ينطلق من قرآن ولا من سنة ولا من صحابة ولا

من تابعين ولا من اللغة العربية. وانما انطلق من رأسه - [00:40:28](#)

فسر القرآن ثم جاءنا يسأل قال ما رأيكم في تفسير هذا نقول له انت اثمت بهذا حتى ولو كان كلامي موافقا لاحد الصحابة حتى ولو

حتى ولو كان كلامك موافقا للصواب نفسه. نؤتمك - [00:40:43](#)

لماذا؟ لانك لم تنطلق من منطلقات شرعية قال الترمذي وهذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل العلم بعض اهل الحديث في سهيل

ابن ابي حزم. نعم. وهذا مثالها ايضا ايش؟ مثل لما لما يفتي الانسان - [00:40:59](#)

فتوى بدون علم فانه يأثم حتى ولو كانت فتواه صحيحة نفس الشي الفتوى نفس الشي التفسير وهكذا روي عن بعض اهل العلم من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. واما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من

اهل العلم انهم فسروا القرآن فليسوا - [00:41:14](#)

الظن بهم انهم قالوا في القرآن او فسروه بغير علم او من قبل انفسهم. وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من قبل

انفسهم بغير علم. فمن - [00:41:35](#)

قال في القرآن بغير رأيه فقد تكلف ما لا علم له به. وسلك غير ما امر به. فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ. لانه لم

الامر من بابه كمن حكم بين الناس على جهل. الانسان مثلا قاضي يقضي بين الناس على جهل فهو يأثم. حتى ولو كان كان حكمه

صحيحا - [00:41:45](#)

وان وافق حكمه الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرما ممن اخطأ والله اعلم. وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين. فقال

تعالى فاذا لم تأتوا بالشهداء فاولئك عند الله فان لم تأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون. فالكاذف كاذب - [00:42:05](#)

حادث كاذب حتى ولو رأى الزاني بعينه لو رأى الزاني يزني بعينه فانه عند الله يعد كاذبا. لماذا؟ لانه اه لم اه لم يأتي بالشهداء

الاربعة ولم يأتي بالامر الشرعي على وجهه - [00:42:24](#)

ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به. وتكلف ما لا علم له به. والله اعلم ولهذا تخرج جماعة من السلف عن تفسير ما لا علم لهم به. كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن ابي عمران قال قال ابو بكر الصديق اي ارض تقلني - [00:42:42](#)

اي سماء تظلني اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. هذا من يقوله ابو بكر الصديق ابو بكر الصديق يقول هذا الكلام ويأتي انسان نائم في البيت ويمسك يعني الجوال ويقوم بتفسير القرآن في تويتر وهو نائم على السرير - [00:43:00](#)
وقال ابو عبيدة القاسم ابن سلام حدثنا محمود ابن يزيد عن عن العوام ابن حوشب عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله وفاكهة وابى فقال اي سماء تظلني - [00:43:20](#)

يظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع. يعني هذا سنا ب منقطع. وقال ابو عبيد ايضا حدثنا يزيد عن حميد عن انس ان عمر بن الخطاب قرأ على منبر وفاكهة وابى فقال هذه - [00:43:30](#)
فاكهة قد عرفناها. فما الاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر كيف لو رأى عمر الان؟ هؤلاء الذين يفسرون القرآن بالخواطر وبالاشياء التي يتكلفون فيها. وقال عبد بن حميد حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت - [00:43:45](#)
عن انس قال كنا عند عمر بن الخطاب وفي ظهر قميصه اربع رقاع وقرأ وفاكهة وابى فقال ما الاب؟ ثم قال ان هذا لهو التكلف. فما عليك الا تدريبه. وهذا كله محمول على انهما رضي الله عنه - [00:44:03](#)

انما اراد استكشاف علم كيفية الاب يعني هو لا يجهل ان الاب نبات لا يجهل هذا ولكن يريد ان يعرف حقيقته او كيفيته والا فكونه نبتة من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى فانبتنا فيها حبا وعنبا وقباء وزيتونا ونخلا وحداث غلبا. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال - [00:44:17](#)

ابن علي عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها وهذا هو حالنا الان. لو سألنا نحن هذه الاسئلة كنا بادرنا على طول وجاوبنا. لكن هؤلاء الائمة يتورعون. فابى ان يقول فيها اسناد صحيح. وقال ابو عبيدة - [00:44:39](#)
حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن المائكة قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة فقال له ابن عباس فما يوم كان مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألتك لتحذني - [00:44:56](#)

وقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما. ما فسرهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني يعقوب يعني ابن ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علي قال قال عن مهدي ابن ميمون عن الوليد المسلم قال جاء طلق بن حبيب الى - [00:45:11](#)

ابن عبد الله فسأله عن اية من القرآن فقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني. وقال مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا - [00:45:27](#)
يعني برأينا وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن وقال شعبة عن عمرو بن عمرو ابن مرة قال سأل رجل سعيد بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسل من يزعم انه لا يخفى عليه منه شيء - [00:45:45](#)

يعني عكرمة هذا عجيب. وقال ابن شاذب حدثني زيد ابن ابي زيد يزيد. قال كنا نسأل سعيد ابن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس فاذا سألناه عن تفسير اية من القرآن سكت كأن لم يسمع - [00:46:02](#)
وقال وقال ابن جرير حدثني احمد بن عتبة قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال لقد ادركت فقهاء المدينة وانهم يعظمون القول في التفسير منهم سالم ابن عبد الله والقاسم ابن محمد وسعيد بن مسيب ونافع. وقال ابو عبيد حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث عن عن هشام - [00:46:17](#)

ابن عروة قال ما سمعت ابي تأول اية من كتاب الله قط. من هو ابوه؟ ابوه عروة ابن الزبير ابن العوام. وقال ايوب وابن عون وهشام الدستوائي عن محمد ابن سيرين قال سألت عقيدة السلطان عن اية من القرآن فقال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن

فاتق الله وعليك بالسداد - 00:46:39

وقال ابو عبيدة تحدثنا معاذ عن عون عن عبيد الله ابن مسلم اليسار عن ابيه قال اذا حدثت عن الله عن الله فقف حتى تنظر ما قبله

وما بعده يعني تنظر الى السياق - 00:46:57

لا يكفي ان تنظر للاية فقط حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا يتقون التفسير ويهابونه. وقال شعبة عن عبد الله بن

ابي السفر. قال قال شعبي والله ما من اية الا وقد - 00:47:07

سألت عنها ولكنها الرواية عن الله. وقال ابو عبيد حدثنا بانه عمر بن ابي زائدة عن الشابي المسروق قال اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله فهذه عن الله فلهذا الآثار الصحيحة وما شاكلها عن عن أئمة السلف محمولة على تخرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم

به. فاما - 00:47:19

من تكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج عليه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوال في التفسير. ولا منافاة يعني ما في تعارض

بينهما لانهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوا جهلوه. وهذا الواجب علينا الان - 00:47:39

وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا علم له به. فكذلك يجب القول فيما سئل عنه مما يعلمه. لقوله تعالى

للناس ولا تكتُمونه. ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار. وقال ابن جرير -

00:47:56

حدثنا محمد بشار قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي الزنادي قال قال ابن عباس التفسير على اربعة اوجه هذا اثر عظيم جدا

وان كان في اسناده كلام لكن العلماء تداولوه وتقبلوه وذكره ابن جرير كما يقول المصنف هنا في مقدمة تفسيره - 00:48:16

وهو صحيح من حيث المعنى حيث لا يخرج القرآن عن هذه الاقسام الاربعة. القسم الاول وجه تعرفه العرب من كلامها يعني اي انسان

عربي يستطيع ان يفهمه بمقتضى القواعد العربية. القسم الثاني وتفسير لا يعذر احد بجهالته - 00:48:36

يعني العوام والخواص يعرفون معناه. مثل قل هو الله احد وتفسير يعلمه العلماء فقط ويخفى على من؟ على العوام. والقسم الرابع

وتفسير لا يعلمه الا الله. يعني استأثر الله بعلمه. مثل ما معنى الروح؟ هذا لا يعلمه الا الله - 00:48:52

والله سبحانه وتعالى اعلم بهذا نكون قد ختمنا هذا التفسير وختمنا كتاب اصول التفسير بحمد الله عز وجل وشرحناه شرحا اه

مختصرا يليق به والا فالمباحث التي تناولها الشيخ في هذا الكتاب - 00:49:09

تستحق اكثر من ذلك ولكننا اردنا ان ان نشرحه شرحا ميسرا مختصرا كي يكون مدخلا لطالب العلم بعد ذلك ليقرأ ما شاء الكتب

المؤلفة في اصول التفسير واسأل الله عز وجل ان يتجاوز عنا الزلل والخطأ. وان يعفو عنا تقصيرنا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:49:29